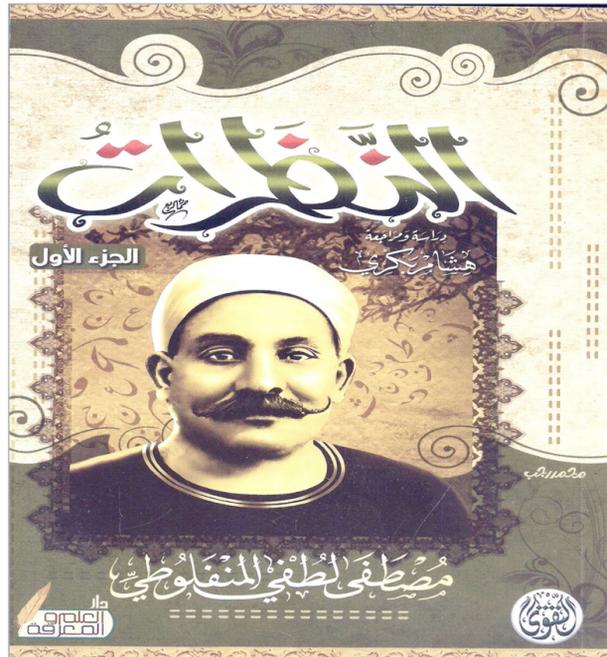


## مصطفى لطفي المنفلوطي في تاريخ الأدب العربي



فاروق صالح باسلامة

الباحث في تاريخ الأدب العربي الحديث يتلمس في صفحاته الحديث الذي يتكلم عن كبار الأدباء العرب المعاصرين ترجمة شخصية وسيرة تاريخية مثل كتاب "تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري من لبنان" هذا الباحث الأدبي والمؤرخ الثقافي لإعلام الأدب العرب من عصر الجاهلية إلى العصر الحديث والمعاصر وقد كتبت عن هذا الكتاب ومؤلفه في كتابي (نوايا وفصول في الثقافة) الصادر منذ زمن، إلا أنني أود التحدث هنا عن الأديب الكبير والكاتب القدير الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي الذي ولد عام ١٨٧٦م وقد كتب عنه الفاخوري في كتابه المذكور حديثاً ما تعاد ذكر فيه الميزات الفنية لكتابه الأدبية، وقصصه الفنية حيث نشأ على حب التقوى والعلم في أسرة أثبتت منذ عهد بعيد عدداً وافراً من قضاة الشرع والنقباء الأشراف حيث ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن الحسين رضي الله عنهما، وقد حفظ المنفلوطي القرآن عن ظهر قلب، الأمر الذي أكسبه فتياً بيانياً وبلاغياً في كتبه وكتاباتاته، وجعل منه أديباً عالي المستوى، وكاتباً اجتماعياً بارعاً ومتذوقاً للشعر والأدب وفنه من كبار العارفين بالعربية وفصاحتها وبالشعر وفنونه وأسرار لغة العرب وبلاغتها وما من شك أن ذلك أكسبه معرفة ودراية في عالم الأدب ودنيا الثقافة والصحافة والإعلام والفن.



(ينظر المرجع السابق) لذلك تفرغ للكتابة واقع منجمته فيرى النقص والخلل ليعالجه للمجتمع لأنه أحس احساساً مسؤولاً

من الأدباء نظراً لاختياراته الأدبية والثقافية من تراث العرب العلمي والأدبي جمعها بشكل شامل وعام ذلك يعود إلى وقت مبكر منذ القرن التاسع عشر حينما كان يكتب النظرات بشكل أسبوعي في المؤيد قبلما اتصل وتلمذ للإمام الشيخ الأستاذ محمد عبده وكان ذلك مؤسراً لفت إليه الأنظار وبما انطوى عليه من الموضوعات الجذابة في كبرى الصحف المصرية التي تفرغ للكتابة فيها وتركة للأعمال الانشائية في وزارتي المعارف والحقانية (العدل) لينشر المقالات والكتب، ويمضي قدماً للتأليف الكتابي ويجدر بالذكر أنه له محاولات شعرية في مطلع حياته الأدبية ما عثم أن انصرف عنها إلى معالجة النثر في أسلوب جديد كما يقول الفاخوري في (تاريخ الأدب العربي) صفحة ١٠٨٢، الطبعة ١٢، منشورات المكتبة البوليسية بيروت - لبنان، وعلى ضوء ما ذكره ترك المنفلوطي كتاباً (النظرات ٣ أجزاء) والعبيريات في سبيل التاج - الشاعر - منجدولين أو تحت ظلال الزيزفون - الفضيحة - أو بول وفرجينى - وجميع هذه الكتب عبارة عن روايات وقصص وجدانية ما عدا كتاب النظرات الذي يحتوي على سلسلة مقالات اجتماعية نشرها المؤيد، وهناك كتاب "المختارات" لمصطفى المنفلوطي وهو مهم جداً للباحثين

علاجاً فكرياً وأديباً بالثقافة طوراً وبخسبته طوراً آخر وبرؤيته الصافية نحو معالجة المشكلات والاقفات الاجتماعية والانسانية بشكل عام، لأن أسلوبه الاجتماعي أسلوب أديب ومفكر الذي يمتلك رؤية ثقافية نحو فئات المجتمع بجميع طبقاته العالي والوسط والصغير، فاستطاع تناول واقع هؤلاء بسهولة وسلامة واتقان مشرف، وعلى الرغم من الإيجابيات المعنوية التي ذكرها الفاخوري عن المنفلوطي إلا أنه انتقده قائلًا: وقد غشي على بصيرة المنفلوطي طبع جبل على التشاؤم فلم ير من المجتمع سوى الناحية الكئيبة الأليمة ومآسي الحياة الاخلاقية المفعجة فسبغت على المجتمع من حيث أراد النفع ولم يسكب على الجراح التي نكأها بلسم التشجيع والتفاؤل "تاريخ الأدب العربي لحنا فاخوري ويضي الفاخوري قائلًا: "ولا بد للكاتب الاجتماعي من ثقافة واسعة ودراية بنفسية الشعب كبيرة وقد كان المنفلوطي محدود الثقافة (هكذا) لا يتعدى مطالعة الاسفار الأدبية الا إلى قراءة بعض الصحف والنجالات" نفس المرجع صفحة ١٠٨٢، وقد تحدث هذا الفاخوري كثيراً عن المنفلوطي ولسانه في انتقاده العقدي بأنه صادق الايمان بدينه ولكن على حد الاستهتار بغيره من الأديان! وبانه سطحي التفكير ينقاد إلى الخبرة الشخصية دون

## (الشعري) يقدم ورشة تدريبية في اللقاء التشكيلي بالطائف



### جدة-ثقافة البلاد

قدم الفنان التشكيلي عبدالرحمن الشهري خلال اللقاء التشكيلي الذي تقيمه جمعية الثقافة والفنون بالطائف لفناني وفنانات الطائف ورشة عمل تشكيلية استعرض خلالها تجربته الفنية في أعماله التشكيلية بحضور عدد من الفنانين بالطائف. من جهته أوضح رئيس لجنة الفنون التشكيلية والخط العربي الأستاذ ماجد الشنقيطي "أن اللقاء بالفنانين بشكل مستمر يدعم التواصل في ما بينهم والاستفادة من الخبرات الفنية التي يمتلكها كل فنان. وأكد الشنقيطي "أن اللجنة تسعى من خلال اللقاء الشهري إلى دعم التواصل بين الفنانين التشكيليين بالطائف ومناقشة مقترحاتهم والعمل على تنفيذها.

## في (البحوث العلمية والنصوص المسرحية والأفلام القصيرة)

## لجنة التنمية الاجتماعية بالفيسلية تختتم مسابقة مشروع تعزيز المسؤولية لدى الشباب

بشكره الجزير لسمو المجتمع وعلى رأسهم الدكتور عايض القحطاني على ما يقدمونه من دعم للجان التنمية عموماً وللجنة تنمية الفيسلية خصوصاً وأكد أن هذا الدعم دفع قوى اللجان لخدمة المجتمع وتقديم المفيد والجديد من المشاريع من جهته أشار الأستاذ يحيى حصوصه المدير التنفيذي للجنة على ضرورة المحافظة على الشباب والفتيات وخصوصاً في هذه الأيام التي يمر بها المجتمع بكثير من الفتن والمحن، حيث اختلط فيها الحابل بالنابل، وفسدت فيها بعض المفاهيم، وتعددت مصادر التلطي التي أضرت بالعقيدة والسلوك، وخرجت بأصحابها عن سواء السبيل فأخذت بالأمن وشقت عصا الطاعة وفرقت الجماعة وحملت على أهلها وبلدها السلاح.. وإن من المؤسف أن من بيوه بكبر هذه الأفعال ويسوغون هذه الأعمال بأفكار مضللة خارجة عن الجماعة ليقع في أتون فتنهم الشباب الأغرار هم من بني جلدتنا، وهذا يستدعي دوراً كبيراً من المجتمع بجميع مؤسساته وفتاته لعلاج هذه الظاهرة وحماية الشباب والفتيات منها وفضحهم والحرص على تربية الشباب على المنهج الحق منزهة عن الوسطية فلا إفراط ولا تفريط على الطرق السلمية في التعامل مع الشباب والفتيات وتوعدهم على المسؤولية.



إشياءها قدمت أكثر من ٤٠٠ مشروع وبرنامج واستفاد منها (٢٠٠٠٠٠) مواطن ومواطنة من جميع فئات المجتمع وتقدم



وتنمية الحس الاجتماعي لدى الآباء والأمهات للقيام بدورهم اتجاه أبنائهم، ويتكون المشروع من ثلاث مسابقات هي

## (الخديدي) رئيساً لمسرح الجنادرية ٣٠



رئيس الحرس الوطني ولدي عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة على هذه الثقة وعلى اختيارهم عاصمة المسرح السعودي الطائف مقراً لإقامة فعاليات النشاط المسرحي للجنادرية. يذكر أن "الخديدي" ترأس نشاطات الجنادرية المسرحية في دورته السابقة الذي أقيم في مدينة الطائف بمشاركة عدد من الفرق المسرحية بالملكة وجاء تكليفه في هذه الدورة بناءً على النجاح المميز الذي حققه خلال رئاسته للدورة السابقة.

### جدة-ثقافة البلاد

اعتمد مدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة الأستاذ سعود بن عبدالله الرومي تكليف مدير جمعية الثقافة والفنون بالطائف الأستاذ فيصل بن خالد الخديدي برئاسة لجنة النشاط المسرحي الذي سيقام لمدة سبعة أيام على هامش المهرجان بمدينة الطائف وذلك بتوجيه من معالي نائب رئيس الحرس الوطني.

من جهته قدم "الخديدي" شكره وتقديره لمعالي نائب

### الدمام-حمود الزهراني

اختتمت لجنة التنمية الاجتماعية بأحياء الفيسلية مساء أمس "الأحد" مسابقة مشروع تعزيز المسؤولية لدى الشباب والتي تنظمها اللجنة شراكة مع مؤسسة سمو المجتمع وتحت رعاية معالي الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل رقيب رئيس مجلس الإدارة ورئيس محكمة الاستئناف بالدمام والشيخ عائض بن فرحان القحطاني مؤسس سمو المجتمع والدكتور عبدالواحد المزروع أستاذ وعميد كلية التربية وعدد من التربويين ومهتمين.

وأكد فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل رقيب في كلمة له بهذه المناسبة على أن الشباب هم ثروة الوطن ويسواعدهم تقوم الحضارات ولم تتوانى حكومتنا في العناية بالشباب وأكدت ذلك من خلال رؤيتها الجديدة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين والتي تركز على بناء المجتمع بدءاً من الأسرة التي هي المظلة الأولى للتربية، مشيداً بما تضمنته الرؤية من اهتمام بالشباب في المدارس والجامعات وسوق العمل وتفعيل دور الشباب، وإكسابهم المعارف والمهارات والأخلاق الحميدة، من خلال تفعيل ودعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتطوعية والرياضية؛ كما أكد فضيلته على ضرورة تظافر الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع للحفاظ على الشباب وحمايتهم فكرياً من خلال البرامج والمشاريع والنزول إلى مستوى الشباب وتلمس حاجاتهم.